

السلطة التقليدية وآليات الضبط الاجتماعي عند مجتمع إموهاغ¹ (التوارق)

الأستاذ: زندري عبد النبي
المركز الجامعي تامنغست

تقديم

لا يوجد في التجمعات الإنسانية مجتمع يخلو من قوانين تنظمه وتسيره، والتي تسعى الى تحقيق ضبطه. هذه القوانين هي مجسدة لمجموعة من الأنظمة، منها اجتماعية واقتصادية وثقافية، سياسية... الخ. كما نجد منها المتعارف عليها عندهم، ومنها أخرى هي عبارة عن موثيق مكتوبة.

فمجتمع إموهاغ (التوارق) كباقي الشعوب عرف العديد من الأنظمة التي ساهمت في تنظيمه واستقراره. ففي موضوعنا هذا نسعى لتسليط الضوء على جانب من جوانب التنظيم الاجتماعي والمتعلق بالضبط الاجتماعي وكيفية تسوية الخلافات ان وقعت بين أفراد المجتمع ؟ ما مكانة القانون العرفي في تجسيد ذلك ؟ وهل لنظام الحكم التقليدي دور في تجسيد ذلك ؟ هذه الأسئلة وغيرها سنحاول تناولها بنوع من التحليل السوسيولوجي من اجل الوقوف عليها.

كلمات مفاتيح

السلطة التقليدية - الكونفدرالية - القانون العرفي - الطبل - القبيلة - شيخ القبيلة (أمغار) - أمنوكال - مجلس الشيوخ - الضبط الاجتماعي.

قبل البدء في تناول هذا الموضوع نجد انه من الملائم ان نتطرق الى بعض المصطلحات التي نرى لها دخل في تناول هذا الموضوع :

¹ إموهاغ : هو الاسم الذي يطلقه التوارق على أنفسهم باللغة التارقية فإموهاغ هو مجموع أمهاغ أي التارقي وتماهق هي الترقية.

• القانون العرفي

مجموعة من القوانين يصدرها القضاة وفقاً لعادات المجتمع وأعرافه وقرارات المحاكم السابقة واجتهاداتها. وهي تشكل جزءاً أساسياً من النظام القانوني لكثير من الدول الناطقة بالإنجليزية ومنها: إنجلترا، وأستراليا، وكندا، ونيوزيلندا، والولايات المتحدة الأمريكية. ويشمل هذا القانون أموراً كالعقود، وحياسة الممتلكات ودفع مستحقات الإصابات الشخصية.

يُنظر إلى القانون العرفي عادة في مقابل القانون المدني؛ وهو مجموعة من الأحكام التي تجيزها الهيئة التشريعية. ووفق القانون المدني، يقوم القاضي بالنظر في القضية باتباع الأحكام المنصوص عليها كتابة وليس قرارات المحكمة السابقة.

يختلف القانون العرفي عما عرف في إنجلترا بإسم قانون الإنصاف؛ وهي مجموعة من المعايير طُوِّرت لتسمح بمزيد من المرونة في قرارات المحكمة. فخلال القرون الوسطى أنشأت إنجلترا محاكم العدالة لتتظفر في القضايا التي تتعامل معها محاكم القانون العرفي بصورة حازمة قاسية. وكان قاضي القضاة يترأس هذه المحكمة التي سُمِّيت باسم المحكمة العليا. وكانت محاكم الإنصاف تنظر في القضايا في ضوء المبادئ الفضفاضة للعدل والمنطق أكثر من لجوئها إلى المعايير الصارمة للقانون العرفي.

طوّرت الدول التي تستخدم نظام القانون العرفي الأحكام الأساسية للقانون بطريقتها الخاصة؛ وذلك اعتماداً على احتياجات مجتمعاتها وعاداتها. وتعتمد الأنظمة التشريعية في البلدان النامية على القانون التشريعي في العمل والتجارة وحقوق الإنسان والحريات العامة. إلا أن أي قانون يُجاز يظل خاضعاً لتأويل القضاة والمحاكم؛ وبذا يظل القانون العرفي باقياً².

² الموسوعة العربية العلمية www.intaaj.net

• القانون المدني

مصطلح يستخدم عادة لوصف أحكام القانون المختص بالتعاملات الخاصة لتمييزها عن أحكام القانون الجنائي. وحين يستخدم مصطلح القانون المدني بهذه الطريقة فإنه يشمل مسائل العقود، والملكية، والتعويض عن الإصابة الشخصية. أما القانون الجنائي فإنه يتعلق بالأعمال التي تعود بضرر على المجتمع.

ومصطلح القانون المدني يمكن أن يعني أيضاً القانون في معظم البلاد الأوروبية مقابل القانون العرفي.

ففي إنجلترا وبعض الدول الأخرى التي أخذت بالانظام نفسه، وتحت هذا النوع من القانون المدني نجد أن مجموعة القوانين التي وافقت عليها السلطة التشريعية، هي المصادر الرئيسية التي استخدمها القضاة لإصدار أحكامهم بناء على الأحكام التي سبق أن صدرت في محاكم مماثلة، وفي إطار القانون العرفي، يتخذ القضاة قراراتهم.

يرجع القانون المدني أصلاً إلى مجموعة القوانين التي جمعها الإمبراطور الروماني جستنيان في القرن السادس الميلادي. وكانت هذه الأحكام تُستخدم لحكم الإمبراطورية الرومانية قانوناً مدنياً جديداً، واكتسبت شعبية في معظم البلدان الأوروبية؛ وذلك بعد تطبيقه في فرنسا عام 1804م. وهذا القانون يسمى قانون نابليون أو مجموعة القوانين المدنية، وقد جمعت بين القانون الروماني وقانون شمالي فرنسا. وهذا القانون المدني هو أساس القانون الحالي في كوبيك، والمكسيك، وعند بعض شعوب أمريكا الجنوبية. وشهدت البلاد التي تطبق القانون العرفي اهتماماً كبيراً لتنظيم بعض القوانين الموجودة لتصير مجموعات القوانين، وتشمل الأمثلة قانون الأعمال، وقانون الجريمة.

• دلالات الرشد عند مجتمع إموهاغ

أ - دلالة البلوغ عند المرأة : لقد اعتمد إموهاغ في العديد من مراحل التنشئة العمرية، على الدلالات الرمزية، ذلك من الولادة حتى الشيخوخة. فبلوغ المرأة سن الرشد يكون بقيام حفل خاص بذلك؛ حيث يتم وضع لحاف على رأس الفتاة يطلق عليه اكرهي أو ألسو حيث يتم تثبيته عن طريق إبر لي يستدعى احد الشباب من أقاربها من اجل كسر الإبر معلنا بذلك بلوغها ورشدها وبذلك تكون الفتاة مسئولة ومؤهلة لبناء بيتها؛ وذلك الاحتفال دال على دخولها في سن الزواج ومنها فصاعدا تصبح مسؤولة عن تصرفاتها.

ب - دلالة البلوغ عند الرجل : أما البلوغ عند الرجل فليس ببعيد عن جو الاحتفال، إلا ان الرجل الراشد عند إموهاغ يتم بتكوير عمامة على رأسه بشكل اللثام، ليصبح بذلك بالغا مسئولا عن كل تصرفاته.

فإقران البلوغ عند إموهاغ بوضع اللثام له قيمة ودلالة عظيمة عندهم مرتبطة بالعديد من القيم الاجتماعية نقف عندها فيمايلي:
..وعلى العموم فان ارتداء اللثام عند إموهاغ هو مرتبط بمظهرين أساسيين في الثقافة التقليدية حسب ما ذهب إليه الدكتور محمد السويدي وهي :

- المرحلة العمرية التي يصل إليها الفرد لكي يصبح الفرد من حقه ارتداء اللثام. وهي مرحلة البلوغ او الرشد وبذلك يكون الفرد مسؤولاً عن كل تصرفاته وهو محسوب في مجالس الرجال.

- الطقوس المصاحبة لعملية ارتداء اللثام . والتي نذكر منها :

1 . سهولة التخفي أثناء الحروب وعند القيام بعمليات الغزو على القبائل الأخرى وعلى القوافل.

2 . إخفاء الجروح الناتجة عن الحروب التي يخوضها إموهاغ حتى لا تحتقره زوجته عند العودة، وبالتالي فلن تعزف له موسيقى الحان امزاد³.

³ محمد السويدي : بدو الطوارق بين الثبات والتغير (دراسة سوسيو - انثروبولوجية في التغير الاجتماعي)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص : 237/236 .

3 . الخوف من اتصال الارواح الشريرة بنفس الإنسان عن طريق الفم والأنف.

• الأنظمة الاجتماعية لمجتمع إموهاغ

أ - النظام الاجتماعي

إن لكل تنظيم ماهية علمية وضعت للفصل بينه وبين بقية الأنظمة، فإن النظام الاجتماعي يمكن تعريفه حسب الدكتور عاطف غيث: (هو نموذج مستقر نسبيا للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات الفرعية داخل المجتمع، أو داخل جماعة معينة، يقوم على انساق الأدوار والمعايير والمعاني المشتركة، التي توفر النظام والقدرة على التنبؤ الاجتماعي). أي انه عبارة عن نظام متجانس ومتكامل في الوظائف الاجتماعية، تحكمه مجموعة معايير وقيم ترتبط بين الانساق الفرعية لبناء النسق الكلي.

أن النظر إلى النظام الاجتماعي إموهاغ يظهر انه عبارة عن نظام قبلي، حيث أن مجتمع إموهاغ ينقسم إلى عدد من القبائل، وكل قبيلة تنقسم إلى أفخاذ وعشائر، وكل عشيرة هي مجموعة عائلات، والتي هي بدورها مجموعة أسر نواتيه، والتي تشكل قاعدة هذا الهرم القبلي. والقبيلة في الواقع هي العنصر الأساسي الذي يميز إموهاغ سواء المستقرون منهم أو الرحالة ويطلقون على القبيلة اسم (توسيت)، والتي تتكون من مجموعة من الناس الذين يجمعهم الولاء المشترك لأحد أفراد القبيلة الذي يتولى رئاستها، وغالبا ما يكون أكبرهم سنا أو جدهم الأكبر. والقبيلة بدورها تتفرع إلى عائلات أو عشائر تسمى (أغيون)، ويتكون من مجموعة من الأسر التي تسمى (ايهن)، إذن فبالرغم من كون الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع إموهاغ، حيث تتمتع كل قبيلة بالاستقلال التام في شؤونها الداخلية وتتصرف كوحدة واحدة في علاقاتها مع غيرها من القبائل الأخرى، وتلعب القبيلة عدة أدوار في مختلف المجالات منها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

إن الانتماء إلى قبيلة معينة تحدد المكانة التي يستحقها الفرد بين الآخرين، وكذلك الدور الذي سيلعبه، والوظائف التي سيقوم بها في إطار الجماعة. هذا يعني أن المكانة الاجتماعية للفرد تحددها القبيلة التي ينتمي إليها، بمعنى إن الفرد في المجتمع يمثل قبيلة. ويعمل بإسمها كما يعيش صورتها الاجتماعية الأخلاقية، وكذا الاقتصادية فهي الإطار المادي والمعنوي الذي ينطلق منه الشخص، فمثلا عندما يعرفك شخص بنفسه فإنه يذكر اسمه ثم اسم أبيه ثم اسم قبيلته، أي إن الانتماء إلا أي قبيلة هو الذي يحدد شخصية الفرد ومكانته، هذا الانتماء يبين لنا الانتماء إلى عصبية قبلية معينة، كما أن الانتماء إلى قبيلة ما عبارة عن امن لجميع أفرادها خاصة الضعفاء، كالشيوخ والعجزة والأرامل واليتامى. إذ لا بد أن يكون هناك دائما من يقوم برعايتهم وحمائيتهم لأن شروط الحياة الصعبة أدت إلى ضرورة حياة جماعية، وإلى التعاون وهذا التنظيم الجماعي كان لازما لبقاء الجماعة والتعاون روح المجتمع وضرورة اجتماعية .

(ب)-النظام السياسي

ما من شك أن لكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية، إلا وله تنظيم يسيره، ويتحكم في سير حياته، وذلك من خلال بسط مجموعة من قوانين تضبطه وتتحكم في زمام الأمور لتحقيق الاستقرار، فمجتمع إموهاغ كباقي مجتمعات المعمورة له نظامه السياسي والاجتماعي الذي يتحكم فيه .

إن النظام التقليدي عند إيموهاغ يعتبر نظاما كنفدراليا يقوم على تجمع قبلي على شكل بنية هرمية رئيسها "أمنوكال" رئيس الكونفدرالية وقاعدتها المحكومين، وذلك مرورا بمساعدي أمنوكال، وهم رؤساء قبائل إمغارن، فكلمة أمنوكال مركبة من كلمتين وهما (مسيس) وتعني السيد أو المالك، وكلمة (أكال) والتي تعني الأرض أو البلد. إذا هو مالك أو سيد البلد أو الأرض، الذي يمثل الكونفدرالية، وهنا نجد أن السلطة الكونفدرالية مرتبطة بالأرض،

التي تسيطر عليها الكونفدرالية، والتي تتحكم في تسييرها وتدافع عنها.

إن تنصيب أمنوكال أو اختياره يتم بإتفاق رؤساء القبائل التي تتواجد في التجمع الكنفدرالي. وذلك بإختيار القبيلة النبيلة، أو بصفة أوضح يختار أمنوكال من بين الوارثين الذكور عن طريق الخط الامومي للمجموعة) ضمن العصبية السائدة المعترف لها بحق الحكم : أور اغن في آجر. كيل أغلا في أهقار .

ويتم الاختيار وفق معايير وميزات خاصة لا بد من توفرها، تختبر فيها شخصية المرشح وسيرته على ثلاثة أبعاد: السياسية، الأخلاقية، الثقافية والجسمانية .

- السياسية: وهي الأهم، لا بد أن تكون له حنكة سياسة، وشعبية مساندة وتزكية العصبيات الأخرى، وأن يكون له حنكة سياسية، وشعبية مساندة جيدة كما يشترط إثبات براعة التفاوض،

- الأخلاقية: كحسن السيرة، الشجاعة، البسالة، الحكمة، الصبر، الكرم، الإحترام، الثقافة وأدب الحديث.

- الجسمانية: القوة، وسلامة الأعضاء، وأن يكون ناضجا، غالبا ما يشترط سن الثلاثين وما فوق.

لا بد من ثقة متبادلة وروابط متينة بين أمنوكال وشعبه، لأنه لا وجود لجهاز ردع (الجند) في هذه المرحلة من سيرورت العصبية ومازالت قائمة على نسب القرابة (القريب والبعيد)، وهو الذي يستند إليه أمنوكال لتطبيق صلاحيته.

ولأمنوكال صلاحيات عدة منها سياسية واقتصادية واجتماعية وقضائية، نقوم بتقديمها بإيجاز كالآتي : (حسب الطرح الذي قدمه مرموري حسن):

(1)- الصلاحيات السياسية

- يمثل الكونفدرالية في كل علاقاتها الخارجية والناطق الرسمي بإسم الكونفدرالية.
- استدعاء مجلس الرؤساء والأعيان.
- إعلان الحرب الجماعية أو الهدنة بموافقة ومساندة أعضاء المجلس، والدفاع عن أي تهديد للتماسك المعنوي لجماعته وشرفها.
- يقود رجاله في المعارك ويوزع غنيمة الحرب.
- يتلقى ولاء العصابات الجديدة والمنظمة.
- تحديد مصير الأسرى.

(2)- الصلاحيات الاقتصادية:

- غلق وفتح مناطق الرعي وتنظيم إستغلال الخشب.
- السماح بمرور القوافل التجارية الأجنبية .
- يتلقى الرسوم العامة الآتية :
- ضريبة سنوية رمزية لإثبات الولاء على رؤوس الماشية والسلع الناتجة عن تجارة القوافل التي تدفع من طرف أعضاء (الحلف) الذين تربطهم به العلاقات الاقتصادية والسياسية .
- جباية على المزارع الواقعة التي تفلح في الميادين الواقعة في الإقليم (الطبل).
- حقوق المرور على القوافل التي تعبر الإقليم وتسمى العادة.
- حصة من غنيمة الغزو التي تحصل عليها موالية المنتمين إلى كتلته، وليس على الذين ينتمون إلى الكتلة المستقلة ذاتيا؛ مثل كيل تايثوق في اهقار.
- الجباية الواجبة على القبائل الخارجية عن إقليم الطبل، والتي تطلب الحماية من أمنوكال وأقاربه الحقيقيون ضد النهب والسلب وتسمى تماز لاغت.

يتلقى أمنوكال أيضا هدايا الماشية التي تشكل احتياطي عمومي، له الحق في الانتفاع بها كما يمكنه أيضا أن يساعد بها الفقراء عند التماسهم، كإعارة النوق أو الماعز الحبلى. ويتلقى شخصيا:

- الأرباح الممنوحة لنسبة القريب من حصة تماز لاغت
- هدايا عديدة نقدية وعينية، والتي ترفق في بعض الأحيان بالمداخل المذكورة والممنوحة من طرف الأجانب أو من المنتمين إلى كتلته أو من أي شخص آخر يلمس مساعدته أو العفو لسبب أو لآخر.

(3)- الصلاحيات القضائية والاجتماعية

- تسوية النزاعات على جميع المستويات .
- إعادة الثروة الحيوانية المسلوبة في الغارات المعزولة.
- إصدار الأمان على من هو مهدد من طرف ما.
- الصدقة على الفقراء و المحتاجين.
- إعارة إناث الماشية الحبلى للفقراء.
- حماية الفقراء.

كما نلاحظ إن أمنوكال هو نقطة تلاقي(الطبل)، وهو رمز الأمان والمرجع الذي يسمح بالسير الحسن للحياة الجماعية سواء كانت سياسة اقتصادية، اجتماعية أو حتى معنوية وأخلاقية، ويعتبر زعيما سياسيا وقائد عسكريا في نفس الوقت، يقوم بوظيفته هذه بمساهمة نظرائه من مجلس الشيوخ والأعيان.

- مجلس الشيوخ والأعيان

لم يكن أمنوكال حاكما مطلقا بل يشاركه في السلطة هيئة استشارية تستمد أهميتها من قوة شخصيات (إمغارن) أو الشيوخ رؤساء القبائل .

أمغار لغويا يطلق في الغلبة على كبير السن. على الأب، الجد، وعلى كل الأسلاف الذكور تقريبا، وفي مجال التنظيم السياسي

الاجتماعي فان له مفهوم (القائد)، (الزعيم) أو (السيد)، الذي يحكم أو يملك سلطة مهما كانت رتبته ونوعها (أمغار_أن_توسيت).

إذن هو رئيس قبيلة وكل أمنوكال هو أمغار، والعكس غير صحيح، ولكل قبيلة رئيس مهما كان حجمها وأهميتها. أمغار يتوسط بين قبيلته وأمنوكال، يوصل أوامر هذا الأخير ويسهر على تنفيذها وياخذ حصة قبيلته من الغنيمة. أو الضرائب سواء كانت له أو عليه، تشكل بعض القبائل كتل مستقلة عسكريا وجغرافيا، تتضمن كتلتها قبائل موالية لها يتمتع رئيسها بنفوذ أمنوكال، كما هو الحال عند تايثوق.

ومهما كان نفوذ أمغار فإنه يشارك في انتخاب أمنوكال، ومناقشة القرارات الكبرى التي تخص الكونفدرالية في المجلس الذي يجمع أمنوكال وإمغارن ومجموعة من الأعيان والمرافقين . يجتمع المجلس في حالتين:

- 1- بدعوة من أمنوكال الذي يرأسه .
- 2- في حالة شغور منصب أمنوكال بسبب الوفاة أو حدوث مانع ما أو لعزله وانتخاب أمنوكال جديد حسب القاعدة.

في الحالة الأولى يتعرض المجلس إلى القضايا المهمة أو الطارئة في السياسة والاقتصاد أو في الشؤون الاجتماعية الداخلية. وهي كالتالي:

(1)- القضايا السياسية: التشاور حول مستجدات الوضع واتخاذ القرارات المناسبة إزاءها، كإعلان الحرب أو قرار السلم والأمان، أو الاتفاق على المعاهدات. وتفويض أمنوكال لتمثيل الكونفدرالية في (ميعاد) خارجي.

(2)- القضايا الاقتصادية: تتمثل في مناقشة أمور الجباية وتحصيلها وتقسيمها، نشاط تجارة القوافل وحقوق النقل والمرور والحماية، وتحديد مناطق الرعي والترحال، وتنظيم أوقات غلقها أو فتحها كي تستغل بشكل أحسن.

3- القضايا الاجتماعية : يتعين على المجلس أيضا أن يفصل في النزاعات والشكاوي الواردة على جميع المستويات بين الأفراد أو القبائل داخل الكونفدرالية، إلى جانب الاهتمام بالفقراء والأرامل والمحتاجين وتعيين وكلاء عليهم لمساعدتهم .

إذن كما نلاحظ لا توجد مفاهيم تتوسط بين أمنوكال وأمغار في هذا التنظيم السياسي الخاص، أمنوكال هو الحاكم الأسمى للجميع بعد إرساء إيديولوجية التأسيس المرتكزة على علاقات القرابة التي تربطه بأصل (سلف) نموذجي وتخلده الأسطورة في أهقار، لم يسبق لغير كيل غلا أن مارس منصب أمنوكال منذ ظهوره، مثلما كان الشأن لاوراغن منذ اعتلائهم السلطة منتصف القرن السابع عشر.

ان تمحص هذا النظام المتكامل لمجتمع إموهاغ يجعلنا نقف على العديد من العبر والدلالات نستشف من خلالها كيف كان إموهاغ ينظمون شؤون حياتهم وكيف كانوا يجدون حلولا لبعض القضايا التي تقع داخل المجتمع أو مع مجتمعات أخرى.

حيث نجد ان أمنوكال هو عصبون الحركة القضائية في الكونفدرالية حيث يساعده مجلس الشيوخ لكن ما لا يجب ان نهمله، ألا وهو ان لرجال الدين دور كبير في القضاء التقليدي العرفي عند إموهاغ حيث لا يكاد يكون أمغار (شيخ قبيلة) أطالب (فقيه او معلم قران) يعود إليه في فض النزاعات التي تحدث بين أفراد قبيلته. أما إذا كانت هناك نزاعات بين أفراد قبيلتين مختلفتين فيكون حلها بتدخل شيوخ القبيلتين، وان صعب الحل ترفع المشكلة الى مجلس الشيوخ، الذي يرأسه أمنوكال. فاعلم مصادر التشريع العرفي عند إموهاغ هو الشريعة الإسلامية حيث يمثل ألفقي⁴ راعياً لها .

⁴ ألفقي : هي كلمة شاعت الاستعمال عند إموهاغ وهي تطلق على الفقيه المفتي.

• اثر النظام الاجتماعي عند إموهاغ على القانون العرفي

ان ما هو معلوم ان النظام الاجتماعي لاموهاغ يطغى عليه الطابع الامومي حيث ان للمرأة مكانة خاصة في اتخاذ القرارات وإبان دراستنا لهذا الجانب تبين لنا هنا مستويين من القوانين :

- المستوى الأول هو الاجتماعي الذي تكون المرأة المصدر الأساسي لتشريع، حيث تتكفل المرأة بإدارة جميع أمور البيت أو الخيمة بل تتعدى مهامها الى محيط المخيم فهي الموجهة والمربية والمستشارة في المجتمع .

فبرغم من ان مجتمع إموهاغ يتخذ الشريعة الإسلامية مصدرا لتشريعته إلا انه وفي قضية توريث الاراضي الطبل عند إموهاغ جانت تذهب الى خط الأم دون الأب أي ان البساتين ترثها النساء دون الرجال، حيث ان الرجال لديهم حق العمل والاستفادة من إنتاجها دون امتلاكها. وفي هذا الاطار نجد العديد من التفسيرات التي كانت حول هذه القضية . نذكر منها :

01- وهي التي تفسر ذلك بان اهل جانت اعتمدوا على الخط النسوي في امتلاك الأراضي وذلك راجع الى خوفهم من تفكك السيطرة على الامتلاك، لان المرأة، ولو تزوجت بأجنبي، فإنها تبقى معه في مدينة جانت. اما الرجال فهم كثيري التنقل والسفر فقد يحصل ان يتزوجوا من غريبات عن قبيلته وذلك يعد تهديدا للملاك، كما ذهب هذا الاتجاه الى ان المرأة لا تلجأ الى بيع الأرض مهما حصل، بينما الرجل معرض لبيعها بكل سهولة، وبذلك يعتبر غير مؤهل لامتلاكها.

02- اما الراي الثاني فيرتبط تفسيره بمصدر السلطة - ذلك حسب راينا - يعود الى مصدرين: المصدر الاول مبني على ملكية الارض الرعوية او الزراعية بل أبعد من ذلك ملكية الاقليم، فالقبيلة التي تملك حق السلطة عند اموهاغ تؤمن ان الاحقية في السلطة هي للذكور من الخط الامومي، حيث يعتقد اموهاغ انه بذلك يتم

الحفاظ على الملك. وعلى ذلك الاساس يتم توريث الاراضي للنساء حفاظا عليها وعلى السلطة معها.

-أما المستوى الثاني فيتمثل في المصدر الرجالي للسلطة والمتمثل في كل القوانين المنظمة لعلاقة اموهاغ فيما بين قبائلهم وامنوكال وفيما بينهم وبين الآخرين حيث يتجسد ذلك في امنوكال على رأس هرم السلطة ويساعده في ذلك مجلس الشيوخ المكون من رؤساء القبائل حيث تتمثل مهامهم في تنظيم الرعي ومرور القوافل والتفاوض الخ .